معلومات الطلبة عن متلازمة العوز المناعي المكتسب[+]

STUDENT INFORMATION ABOUT HUMAN IMMUNODEFICIENCY

ايمان محمود اسماعيل[*]

المستخلص

أجريت دراسة ميدانية على طلبة المعهد الطبي للمرحلة الاولى، حيث وزعت عليهم الاستمارة الاستبيانية المصممة للتعرف على معلوماتهم عن ماهية مرض العوز المناعي المكتسب (طبيعة المرض، طرق الانتقال والوقاية منه)، وزعت الدرجات على كل استمارة استبيانية وفق معايير خاصة تشبه قوانين الامتحان الجامعي للطلبة، (ضعيف، مقبول، متوسط، جيد)، وقد اوضحت النتائج ان نسبة (٦١%) من الطلبة ليس لديهم اية معلومات صحيحة عن المرض ونسبة (٨%) يمتلكون معلومات صحيحة جاءت من الاطلاعات الخارجية وليست من الصحف او وسائل الاعلام. لذا اوصت الباحثة بضرورة اجراء تغطية اعلامية واسعة شاملة تثقف الطلبة بمختلف مستوياتهم وكذلك الجمهور حول طرق انتقال هذا المرض وكيفية الوقاية منه.

Abstract

The study aimed to define the knowledge Technical Institute students' information about (ADIS) concerning (the nature, agents, risk group and mode of transmission). The researcher distributed questionnaires on students and scored the results as (poor, fair, acceptable, good, ... etc).

The study showed that (61%) of students had poor knowledge and (8%) had good knowledge that were not acquired from mass media. The researcher recommends that audio- visual and mass media must play an active rule in educating the community population on preventing the transmission of disease and its control.

المقدمة

هي حالة تمثلت في الوقت الحاضر بالمأساة، ففي نهاية ١٩٩٩ قدر ان هناك (٣٣,٦) مليوناً من النساء والاطفال الاحياء المصابين بالايدز او بعدوى فيروسه، في حين تجاوز في عام ٢٠٠٠ عدد الاشخاص المصابين حديثاً بعدوى الفيروس (٥,٦) ملايين شخص، ومن المؤسف للغاية ان نلاحظ انه مع كل دقيقة تمر يصاب (١١) مليون شخصاً جديداً بالعدوى. لذلك اصبح بلا شك إنه احد الامراض المعدية الفتاكة الرئيسية[١].

[+] تاريخ استلام البحث ٢٠٠٧/٧/٦ ، تاريخ قبول النشر ٢٠٠٨/٦/١٠

[*] مدرس - معهد الطب التقني- بغداد

ان متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) اعتلال خطير ينتج عن عجز مقدرة اجهزة المناعة في الجسم على الدفاع عن نفسه في كثير من الامراض، فعندما يغزو فيروس نقص المناعة البشري (HIV) (Human Immunodeficiency Virus) وهو الفيروس المسبب للايدز ، الخلايا المناعية الرئيسية والمسماة بالخلايا اللمفية ويتكاثر فأنه يسبب تدميرا لجهاز المناعة بالجسم مما يؤدي الى حالة ساحقة من العدوى او السرطان او الاثنين معاً، ومع ان الباحثين كانوا يتبادلون حالات هذا المرض منذ عام ١٩٥٩، الا ان اول اكتشاف له كان في امريكا عام ١٩٨١ ثم تتابع تشخيص الحالات في جميع انحاء العالم[٢].

يصيب فيروس الايدز بالاخص الافراد الذين يعانون من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي او الافراد ذات السلوك الجنسي المنحرف والذين يعاقرون المخدرات وعلى سبيل المثال، ارتفع معدل انتشار العدوى بفيروس الايدز بين معاقري المخدرات حقناً والذين يشتركون في استخدام الابر مع غيرهم في احدى الولايات الجنوبية المأهولة في الصين من الصفر تقريباً في عام ١٩٩٨ الى ١١% في اوائل ٢٠٠١ [٣] .

لذا أرتأت الباحثة الى التعرف على معلومات الطلبة عن متلازمة العوز المناعي المكتسب فيما يخص طبيعة المرض، مسبباته، طرق انتقاله والوقاية منه، كونهم يمثلون احد اعضاء الفريق الصحي كممرضين اثناء تدريبهم او عملهم بعد التخرج في المستشفيات والمراكز الصحية.

منهجية البحث:

١- **عينة البحث:** شملت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاولى من طلبة المعهد الطبي التقني/ بغداد لقياس معلوماتهم عن متلازمة العوز المناعي المكتسب، وذلك عن طريق ملئ الاستمارة الاستبيانية المعدة والتي تضمنت محاور رئيسية تخص مرض الايدز وكل محور يشمل متغيرات متعددة فيما يخص طبيعة المرض، مسبباته، الفئات المعرضة للاصابة بالمرض، طرق انتقاله وطرق الوقاية منه.

٢- **التحليل الاحصائي:**استخدمت معايير خاصة وزعت الدرجات على كل استمارة استبيان لقياس فقراته بالشكل الآتي.

دون ٥٠ درجة	لايعرف
٥٠-٥٩	يعرف قليلاً
٦٠-٦٩	معلوماته ناقصة
٧٠-٧٩	يعرف بمافيه الكفاية
٨٠-٨٩	يعرف جيداً
٩٠-١٠٠	معلوماته جيدة جداً

وقد تم استخدام النسبة المئوية كوسيلة احصائية.

النتائج والمناقشة:

في البداية تم طرح بعض الاسئلة على جميع عينة الدراسة والتي تخص معلومات عن مسبب المرض ومدة حضانته وهل يصيب جميع الاعمار وكلا الجنسين وماهي خصائص الفيروس وفي اي منطقة يهاجم الجسم، فكانت اجاباتهم بأن ٨٠% من الطلبة يعرفون المسبب المرضي وهو فيروس العوز المناعي البشري. وفيما يخص فترة الحضانة واصابة جميع الاعمار وكلا الجنسين اجاب ٥٠% من الطلبة بالجواب الصحيح، اما خصائص الفيروس والمنطقة التي يهاجم فيها الفيروس بالجسم، فقد اجاب ٥٠% من الطلبة بأن الفيروس يهاجم الخلايا المناعية في الجسم وهذا ما تؤكده الدراسات الوبائية بأنه فيروس يهاجم الخلايا اللمفاوية المسؤولة عن الفتك بالفيروسات ولقد تبين بأن الطلبة يحتاجون الى معلومات كثيرة حول خصائص الفيروس ودقائق هجومه لدفاعات الجسم.

جدول رقم (١) يبين الصفات العامة للعينة

ت	المتغيرات		التكرار	النسبة المؤية(%)
١	الجنس	ذكر	٨٠	٨٠
		انثى	٢٠	٢٠
	المجموع		١٠٠	١٠٠
٢	العمر	١٨-٢٣ سنة	٩٥	٩٥
		٢٤-٢٩ سنة	٣	٣
		٣٠ سنة فما فوق	٢	٢
	المجموع		١٠٠	١٠٠
٣	موقع السكن	بغداد	٤٣	٤٣
		محافظات	٥٧	٥٧
	المجموع		١٠٠	١٠٠
٤	الحالة الزوجية	اعزب	٨٦	٨٦
		متزوج	١٤	١٤
	المجموع		١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢) يبين معلومات الطلبة حول الفئات المعرضة للاصابة بالايدز

ت	الفئات المعرضة للاصابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
١	الاشخاص الذين يعطى لهم دم	٧٠	٧٠
٢	الأشخاص الذين يعطى لهم ادوية وريدية	٦٧	٦٧
٣	التزاوج من اشخاص مصابين بالمرض	٦٠	٦٠
٤	الشذوذ الجنسي (اللواط)	٦٠	٦٠
٥	اعضاء الفريق الصحي	٤٠	٤٠
٦	اطفال الام المصابة بالمرض	٣٠	٣٠

* أجاب الطالب على اكثرمن متغير واحد

جدول رقم (٣) يبين معلومات الطلبة حول طرق انتقال مرض الايدز

ت	طرق انتقال المرض	التكرار	النسبة المئوية(%)
١	مشتقات الدم	٤٠	٤٠
٢	الماء والهواء	٥	٥

٣	الطعام والحشرات	٥	٥
٤	الادوات الثاقبة للجلد	٤٥	٤٥
٥	الاتصال الجنسي	٥٥	٥٥
٦	الام المصابة بالمرض لجنينها	١٥	١٥

*** أجاب الطالب على اكثر من متغير واحد.**

جدول رقم (٤) يبين معلومات الطلبة حول اعراض مرض الايدز

ت	الاعراض	أعرف		لا أعرف	
		التكرار	%	التكرار	%
١	الصداع الشديد والشعور بالتعب الشديد	٢٥	٢٥	٧٥	٧٥
٢	ارتفاع درجة الحرارة لفترة طويلة دون سبب ظاهري	٤٥	٤٥	٥٥	٥٥
٣	اسهال شديد مستمر لفترة طويلة دون سبب عضوي	٢٥	٢٥	٧٥	٧٥
٤	التهاب الغدد اللمفاوية في كل مناطق الجسم وكبر حجمها	٤٥	٤٥	٥٥	٥٥
٥	فقدان الوزن باستمرار	١٥	١٥	٨٥	٨٥

جدول رقم (٥) يبين معلومات الطلبة حول طرق الوقاية من مرض الايدز

ت	إجراءات الوقاية من المرض	أعرف		لا أعرف	
		التكرار	%	التكرار	%
١	الوقاية من مشتقات الدم عند الاعطاء	٥٥	٥٥	٤٥	٤٥
٢	الوقاية من الاتصال الجنسي غير المشروع	٣٥	٣٥	٦٥	٦٥
٣	الوقاية من الأم الحامل المصابة	١٥	١٥	٨٥	٨٥
٤	الابلاغ الفوري عن المرض	٤٢	٤٢	٥٨	٥٨

جدول رقم (٦) يبين الدرجات التي حصل عليها الطالب عن معلوماته لمرض الايدز

ت	درجات الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
١	ضعيف	٣٢	32
2	مقبول	29	29
3	متوسط	31	31
4	جيد	8	8

يتبين من الجدول رقم (١) الصفات العامة للعينة حيث سجلت اعلى نسبة ٨٠% من الطلبة الذكور والذين تتراوح اعمارهم ضمن الفئة العمرية (١٨-٢٣) سنة وان نسبة (٤٣%) منهم من سكنة محافظة بغداد، في حين تمثلت نسبة (٥٧%) من سكنة المحافظات الاخرى، وان نسبة (٨٦%) من الطلبة هم من غير المتزوجين. ويعتبر هذا العمر من الفئات العمرية المهمة والحساسة جداً لخوضهم لاول مرة عالم الحياة الجامعية واختلاطهم بالجنس الآخر ومختلف المستويات الاجتماعية والبيئية، حيث يضع الاستاذ والمسؤول امام مسؤولية كبيرة لكون الاستاذ يعتبر المشرف التربوي الاول في الحياة الجامعية الذي يوجه الطالب

بالشكل الصحيح نحو المواقف والتصرفات الانسانية التي ترشده الى الطريق الصحيح وتمنعه من الوصول الى الاعمال العدوانية والسيئة والخلقية. لذا نلفت النظر الى ضرورة تنبيه طلبتنا في مجابهة هذا المرض الخطير لضمان سلامتهم الجسمية والروحية وتحقيق التوازن في مختلف متطلبات الحياة المادية والمعنوية والروحية في وقت واحد.

ويتضح من الجدول رقم (٢) ان الاشخاص الذين يعطى لهم دم تمثلت بأعلى نسبة (٧٠%) من الفئات المعرضة للخطورة وان الاشخاص الذين تعطى لهم ادوية وريدية جاءت بالمرتبة الثانية حيث شكلت نسبة (٦٧%)، ويعتبر الاتصال الجنسي كواسطة بين الازواج المصابة سجلت نسبة (٦٠%) وهذا يدل على ان الطلبة لم يمتلكوا المعلومات الكافية عن الفئات المعرضة للخطورة، حيث اكدت الدراسات المشابهة بأن الاشخاص الذين يعطى لهم الدم والادوية الوريدية تشكل نسبتهم بالاصابة بمرض الايدز (٥٠%)، وان التزاوج بين الاشخاص المصابين كالزوج أو الزوجة تأتي بالدرجة الاولى في حدوث الاصابة وتشكل (٩٠%) من شدة العدوى والخطورة وكذلك الاطفال الذين يولدون من ام مصابة تشكل نسبة (٣٠-٤٠%) وقد تظهر اعراض المرض على الاطفال بعد مضي عشرة اشهر من عمره [4, 5] .

اما الجدول رقم (٣)، يبين ان الطلبة ليس لديهم معلومات كافية تخص طرق انتقال مرض متلازمة العوز المناعي المكتسب وهذا جداً مهم وضروري حيث يستوجب عليهم كطلبة في حقل الصحة التعرف على طرق الانتقال التي بموجبها يستطيع الفرد الوقاية وحماية نفسه من الاصابة، فقد اجاب (٥٥%) من الطلبة بأن الاتصال الجنسي اهم طريقة لنقل المرض، ونسبة (٤٥%) بأن الادوات الثاقبة للجلد لها دور في نقل المرض. ومن المؤسف بأن بعض الطلبة اشاروا الى ان الماء والهواء والطعام والحشرات، لهم دور في نقل المرض حيث تؤكد الدراسات بأن الماء والهواء والطعام والحشرات ليس لها علاقة ودور في انتقال المرض، ما عدا الطرق الرئيسية الثلاثة وهي الاتصال الجنسي والدم والام المصابة [1, 3].

ويبين لنا الجدول رقم (٤) بأن معظم الطلبة لايمتلكون المعلومات الكافية حول اعراض المرض حيث ان اعلى نسبة من الطلبة اجابوا بأن ارتفاع درجة الحرارة والتهاب الغدد اللمفاوية هي من اعراض المرض وتمثل فقط (٤٥%)، ونسبة عالية من الطلبة لا يعرفون ان الاسهال الشديد المستمر وكذلك الشعور بالتعب الشديد هي من الاعراض التي يصاب بها الشخص المصاب بفيروس العوز المناعي البشري وقد مثلت النسبة من الطلبة الذين يعرفون فقط (٢٥%)، اما فقدان الوزن فقد جاء بالمرتبة الاخيرة حيث شكلت نسبة (١٥%) من عينة البحث.

اما الجدول رقم (٥)، فيبين لنا معلومات الطلبة حول اجراءات الوقاية ناقصة جداً وليس لديهم معلومات علمية عنها والشيء المفرح بأن نسبة (٥٥%) من الطلبة يعرفون بأن الوقاية من مشتقات الدم هي احدى طرق الوقاية من المرض ولكن نسبة قليلة تمثلت بـ (٣٥%) اجابوا بأن الوقاية من الاتصال الجنسي يعتبر احدى طرق الوقاية ولكن تؤكد الدراسات الكثيرة بأن مرض الايدز اعتبر عالمياً من الامراض المنقولة جنسياً، ويشكل (٩٠%) من الحالات لذا فأن الوقاية من الاتصال الجنسي يأتي بالمقام الاول ضمن خطة الوقاية والسيطرة على المرض، كذلك وزعت العازلات الذكرية على الازواج المصابين في العالم للحد من انتشار نقله للاطفال مستقبلاً، وتوحي الدراسات بأن الاتصال الجنسي المشروع والمأمون يعتبر طريقاً فاعلاً في الحد من انتشار المرض او الوقاية منه [6, 4].

اظهرت الدراسة بأن نتائج الطلبة لم تكن بالمستوى المطلوب، حيث تبين ان نسبة (٦١%) من الطلبة لم يمتلكوا معلومات صحيحة وعلمية عن متلازمة العوز المناعي المكتسب حيث حصلوا على درجة (مقبول وضعيف)، اي بمعنى (٥٩%) فما دون من الدرجة، وان نسبة (٣١%) من الطلبة لديهم معلومات غير كافية وناقصة، حيث حصلوا على درجة (٦٠-٦٩%) وقد تمثلت نسبة ضئيلة جداً (٨%) ممن لديهم معلومات جيدة حيث حصلوا على (٧٠-٧٩%) من الدرجة، وقد تعزى هذه النتائج الى سببين، السبب الاول هو ان الطلبة لازالوا في الصف الاول ولم يتطرقوا الى جميع المواد العلمية والتي من ضمنها كيفية السيطرة على الامراض المعدية والانتقالية والتي يتلقونها، والسبب الثاني بأن بلدنا لازال نظيفاً بقدر كافي من هذا المرض وليس لدينا حالات مرضية سريرية واضحة لكي يتعرف عليها الطالب. وفي النهاية نطمح جميعاً بأن يتعرف الطلبة على ماهية المرض لحماية نفسه اثناء عمله خصوصاً في حقل المستشفى واثناء سفره خارج القطر والاختلاط مع بقية الناس وكذلك المسافرين الذين يدخلون البلد.

التوصيات:

١- توعية شاملة لجميع المتبرعين بالدم والاشخاص الذين يعطى لهم دم بالرغم من الفحوصات التي تجرى في مصرف الدم.
٢- اعطاء اولوية قصوى لنشر المعلومات بين اعضاء المجتمع لتأمين التغيير السلوكي الذي من شأنه دعم الوقاية من فيروس عوز المناعة البشري، وذلك بتقديم كل المعلوملت المتعلقة بالاصابة بالايدز وطرق انتقاله والوقاية منه وتصحيح المعتقدات الخاطئة عبر القنوات الاعلامية المختلفة واخذ الحقائق الدينية والثقافية والتقليدية للمجتمعات المختلفة بنظر الاعتبار.
٣- اجراء مسح صحي لعينة اكبر من الطلبة في مختلف الكليات والمعاهد للتعرف على معلوماتهم حول متلازمة العوز المناعي المكتسب.

المصادر:

١. د. محمد بن خالد، "الايدز ومخاطره"، مجلة الرياض، ٢٠٠٤، العدد ١٣٣٢١ : ص٣.
2.Ronad, M.: *Principles of Microbiology*, Mosby, Year Book, Inc, 1995, pp. 322-323.
٣. منظمة الصحة العالمية، "الاستراتيجية العالمية للايدز"، *سلسلة الايدز*، ١٩٩٣، العدد ١١: ص١٠-١٤.
٤. وهدان، د.محمد حلمي، "وبائيات متلازمة العوز المناعي المكتسب"، المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط، ١٩٩٣، الطبعة الخامسة، ص٧-١١.
٥. منظمة الصحة العالمية، "نشرة الانظمة الموسعة"، متلازمة العوز المناعي المكتسب، ١٩٩٨،العدد ٢: ص٢-٤.
٦. منظمة الصحة العالمية، "دور الدين والاخلاقيات في الوقاية من الايدزومكافحته"، المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط، البرنامج العالمي للايدز، ١٩٩٤، العدد ٢: ص ٢٩.